مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830

المجلد التاسع / العـدد الثاني
(8 رجب 1447هـ/ 28 ديسمبر 2025م)، ص 513– 532

استراتيجيات المرأة العاملة تجاه التحصيل الدراسي للأبناء

" دراسة ميدانية على مستوى الطور الابتدائي في المدارس الخاصة"

Working Women's Strategies towards Children's Academic Achievement
A Field Study at the Primary Level in Private Schools

د/ عبد الحفيظ بن عمارة [1] *abdelhafid benamara*

[1] جامعة الجزائر2 (أبو القاسم سعد الله) *University of Algiers 2*

المؤلف المرسل: **د/ عبد الحفيظ بن عمارة**. البريد الالكتروني: *abdelhafid.benamara@univ-alger2.dz*

تاريخ الاستلام: **2025/04/ 20** تاريخ القبول: **2025/05/ 31** تاريخ النشر: **2025 /12/28**

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الاستراتيجيات المتخذة من قبل المرأة العاملة اتجاه تحصيل أبنائها الدراسي في الطور الابتدائي في المدارس الخاصة وتحديدا تناولنا في الدراسة مدرسة نور الملاك الخاصة ومدرسة السلام بدالي إبراهيم وقد تكونت عينة الدراسة من 60 تلميذ في الصف الخامسة ابتدائي موزعين إلى 30 تلميذ من كل مدرسة وقد قسمنا العينة بالتساوي بين الذكور والإناث 15 تلميذة من كل مدرسة و15 تلميذ كذلك واستعملنا معدلات الفصل الأول والثاني للموسم الدراسي 2023/ 2024 وذلك بالاستعانة بالأساتذة حتى تمكنا من توزيع الاستمارة على التلاميذ الذين تتوفر فيهم شرط الأم العاملة " وأظهرت النتائج ما يلي:

– أن المرأة العاملة تتخذ الإجراءات العقلانية لتحقيق نجاح أبنائها.

– ساهمت المرأة العاملة في تحسين مستويات أبنائها التعليمية بدعمهم بالدروس الخصوصية.

– تسعى المرأة العاملة لإلحاق أبنائها بالمدارس الخاصة لتحقيق التفوق في تحصيلهم الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية، المرأة. العاملة.، التحصيل. الدراسي.

Abstract:

The current study aimed to identify the strategies adopted by working women towards their children's academic achievement in primary school in private schools. Specifically, we studied Nour Al-Malak Private School and Al-Salam School in Dely Ibrahim. The study sample consisted of 60 students in the fifth grade of primary school, distributed into 30 students from each school.

We divided the sample equally between males and females, 15 female students from each school and 15 male students as well. We used the rates of the first and second semesters of the 2023/2024 academic year, with the help of teachers, so that we were able to distribute the form to students who met the condition of a working mother .

The results showed the following:

-working women take rational measures to achieve the success of their children.

- working women contributed to improving the educational levels of their children by supporting them with private lessons.

-Working women seek to enroll their children in private schools to achieve excellence in their academic achievement.

Keywords: Strategy; woman worker; academic achievement.

1. مقدمة:

أصبحت مسألة الاهتمام بعمل المرأة من القضايا الأساسية لدى الكثير من المجتمعات المتحضرة والمتطورة نظرا لما أظهرته المرأة من كفاءة وإنجازات على جميع الأصعدة وبالتالي أصبح حلمها اقتحام عالم الشغل بمختلف ميادينه وتخصصاته، ويعتبر التغيّر الاجتماعي الذي مسّ النظام الاجتماعي سببا أساسيا لتداعيات خروج المرأة للعمل من انخفاض مستوى المعيشة وتسارع وتيرة التقدم التكنولوجي ومتطلباته المتزايدة لمواكبة العصرنة وهذا ما جعل المرأة تأخذ على عاتقها مسؤولية بيتها من أعمال منزلية، تربية الأبناء ومتابعة أبنائها في مسارهم الدراسي للرفع من مستواهم التعليمي الذي بدوره سيؤدي إلى رفع مستوى مخرجات التعليم والذي سينعكس على إنتاجية المجتمع وتقدمه على مستوى العديد من الأصعدة والمجالات،

من هنا أصبحت المرأة العاملة تعمل جاهدة من أجل إنجاح أبنائها والسعي وراء تفوقهم وذلك من خلال تقديمها كل الدعم والمستحقات بتزويد أبنائها بالدروس والمؤهلات العلمية والتشجيع المعنوي والتحفيز المادي من أجل تحقيق التفوق الدراسي، ونظرا لأهمية كل من عمل المرأة والتحصيل الدراسي للأبناء بالنسبة للمجتمع عامة وللأسرة خاصة والتلميذ بشكل أدق جاءت الدراسة الحالية للبحث عن الاستراتيجيات التي تتخذها المرأة العاملة تجاه التحصيل الدراسي لأبنائها التلاميذ المتمدرسين في الطور الابتدائي وتحديد الصف الخامس الذي يعتبر الطور الأخير من المرحلة الابتدائية والذي يمكن أن نستخلص منه مدى متابعة المرأة العاملة لأبنائها من خلال مسارهم الدراسي للمرحلة الابتدائية التي يستحق فيها التلميذ المتابعة المستمرة في تحصيله الدراسي.

الإشكالية:

انتهجت الجزائر بعد الاستقلال النهج الاشتراكي، فجعلت المؤسسات العمومية أساس البنية الاقتصادية للبلاد فيتم فتح مؤسساتها لجميع أفراد المجتمع دون فرض شروط قهرية حيث كان ولابد تعويض الأيادي الأجنبية التي هاجرت وتركت أماكنها شاغرة لذلك كان من السهل جدا إيجاد وظائف وكان هدف المواطنين آنذاك توفير مستوى معيشي للأسرة دون البحث عن الكماليات أو الأحسن والأفضل. إذ كان المستوى الاجتماعي للأسر الجزائرية متقارب، حيث كانت المساواة والعدالة الاجتماعية هي من بين مرتكزات الدولة الجزائرية لذلك كان دخل الفرد الواحد يكفي لسد حاجيات الأسرة وإعالتها، مما جعل المرأة آنذاك غير مضطرة للخروج إلى العمل ضف إلى ذلك أن العادات والتقاليد تمنع المرأة خروجها من البيت فهي ملزمة برعاية الأسرة وتربية الأبناء وخدمات المنزل، إلاّ أن التغيرات التي شهدها المجتمع الجزائري الكبيرة والمتسارعة من نمو ديموغرافي، أزمة سكن، أزمة بطالة، فقر، ارتفاع نسبة الأمية نزوح ريفي..... أدى كل هذا إلى تغيرات جذرية في حياة الفرد الجزائري شملت جميع الميادين وجميع الشرائح الاجتماعية بحيث من الصعب مواكبتها، في حال تدهور وضع الأسرة الجزائرية مما جعل رب الأسرة يتقبل خروج المرأة للعمل لمساعدته في الميزانية الأسرية بالدرجة الأولى وتحسين القدرة الشرائية والمستوى المعيشي بالدرجة الثانية، خاصة بعد النجاح الذي حققته وأظهرته المرأة في مجال التعليم الذي فتح أمامها آفاق كبيرة فاقتحمت بذلك كل الميادين وشغلت كل الوظائف في كل المؤسسات والأعمال الحرة والمشاريع العائلية

والذاتية وفرضت نفسها في كل مجالات الحياة حتى التي كانت حكرا على الرجل وهذا ما جعل مسؤولياتها مزدوجة بين العمل الوظيفي والعمل في البيت فهي ربة بيت ملزمة بوظائفها داخل المنزل من أعباء وتربية الأبناء من جهة ووظائفها خارج المنزل لذلك فمن الطبيعي أن يكون لهذا التغيير في وظيفة المرأة من ربة بيت ماكثة في منزلها إلى العمل المهني تأثيرا على عدة جوانب داخل الأسرة خاصة فيما يتعلق بتربية الأبناء من ناحية تنشئتهم الاجتماعية بصفة عامة وتحصيلهم الدراسي بصفة خاصة، والذي هو صلب اهتمامنا وجوهر موضوعنا فكثيرا ما تعاني المرأة صعوبات في التوفيق بين العملين المنزلي والمهني، خاصة ما يتعلق متابعة أبنائها في دراستهم، لذلك أصبحت الأسرة الجزائرية تلجأ إلى انتهاج استراتيجيات من أجل سد الثغرة وتحقيق التوازن بين العمل الخارجي والعمل داخل البيت، حيث أصبحت الأسرة تلجأ إلى البناءات الاجتماعية البديلة التي تؤدي وظائف ضرورية لاستمرار الجماعات إذ أن العنصر ذاته قد يؤدي وظائف متعددة وكذلك الوظيفة ذاتها يمكن أن تؤدى من خلال عناصر عديدة و بديلة.[1]

وبالتالي أصبحت الأسرة تستعين بمؤسسات اجتماعية بديلة لتدارك النقص في وظائف الأسرة كالاستعانة بمؤسسة الروضة وكذلك مؤسسات التنظيف ومؤسسات الطبخ الجاهز ضف إلى ذلك مؤسسات الدعم والدروس الخصوصية لتحسين المستوى الدراسي للأبناء وكذلك المدارس الخاصة التي أصبحت ملجأ بعض الأسر خاصة التي تتمتع بمستوى اجتماعي وثقافي راقي حتى يكون النجاح حليف أبنائهم وهذا ما أكده لنا بيار بورديو إذ أن الطبقة الدنيا تعيش قطيعة بين ثقافة فئته وثقافة مدرسته مما يجعل النجاح سبيل الطبقات البورجوازية ويجعل الفشل الدراسي يحصد ضحايا أبناء الطبقات الدنيا.[2]

وأكده لنا أيضا دوبي في قوله " نحن ننجح بشكل أفضل في المدرسة ذلك لأننا ننتمي إلى الطبقات الاجتماعية المحظوظة"[3] وعلى هذا الأساس يقوم النظام التربوي بعملية الانتقاء الاجتماعي وفق معايير الطبقة السائدة في المجتمع والتي تنعكس بدورها في مستويات التحصيل الدراسي ويذهب بازل برنشتاين في نفس الرأي مؤكدا أن المدونة اللغوية للتلميذ تختلف حسب المستوى الاجتماعي والوسط الاجتماعي وهو ما يؤثر على أدائهم الدراسي.[4]

ويؤكد لنا باليون من خلال بحثه أن للأسر استراتيجيات عديدة تتخذها لإنجاح أبنائها منها اختيار المؤسسة التي تناسبهم. و عليه يمكننا القول أن عمل المرأة عمل على تحسين المستوى الاجتماعي والثقافي

للأسرة وبالتالي سعى إلى تحسين المستوى الدراسي للأبناء من خلال توفير وتسهيل وتشجيع وتحفيز سبل الوصول إلى العلم وتحقيق النجاح والتفوق ولما لا الامتياز.

ومنه نستخلص أن هذه التحولات الاقتصادية فتحت الباب على مصراعيه لبروز المرأة كفاعلة في النشاط الاقتصادي والاجتماعي، وأصبحت المرأة تشارك الرجل في السلطة وميزانية الأسرة وتسييرها ولها الحرية في اتخاذ القرارات في تسيير شؤون أسرتها وأبنائها الأمر الذي جعلنا نتساءل عن الاستراتيجيات التي تتخذها المرأة العاملة تجاه التحصيل الدراسي لأبنائها ونتساءل أيضا عن المتغيرات المفسرة لهذه الاستراتيجيات وبالتالي تبادرت إلى اذهاننا التساؤلات التالية:

- ماهي الاستراتيجيات التي تتخذها المرأة العاملة لتحسين مستوى أبنائها الدراسي؟
- هل تعتبر الدروس الخصوصية وسيله للنجاح الدراسي؟
- هل تسهم المدارس الخاصة في رفع مستوى التحصيل الدراسي؟

أهداف الدراسة:

- الكشف عن وجود اهتمام من قبل المرأة العاملة تجاه أبنائها عامة وتحصيلهم الدراسي خاصة.
- التعرف على الاستراتيجيات والسبل التي تتخذها المرأة العاملة من أجل تحقيق مستوى دراسي عال لأبنائها.
- إثراء الأدبيات حول إسهامات المرأة العاملة في تحصيل أبناءها الدراسي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في ازدياد الحاجة إلى الدراسات في الموضوع الحالي لتوضيح الطرق التي يمكن أن تتخذها المرأة العاملة اتجاه أبنائها ومتابعتهم في مسارهم الدراسي وقد تم الاهتمام بهذه المرحلة العمرية لأنها تعد مرحلة حاسمة وحساسة في حياة الطفل فالاهتمام بها تعد نقطة انطلاق ايجابية في حياة الطفل العلمية والعملية وتساعد على تقدم المجتمع وتحقيق الراحة النفسية للأم والطفل معا خاصة إذا بلغت المرأة العاملة هدفها هو تحقيق التفوق في مستوى أبنائها الدراسي.

2. **مفهوم الاستراتيجية:** هو النشاط المرتبط بتحقيق أهداف وغايات مرسومة.[5]

وتعرف أيضا بأنها اختيار الوسائل وتحديد البدائل اللازمة لتحقيق الأهداف.[6]

3. **مفهوم المرأة العاملة:** هي التي تعمل خارج بيتها مقابل أجر مادي مع احتفاظها بدورها الأساسي كزوجة وكأم.[7]

وتعرف أيضا أنها تلك المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها وتقوم بمهمتين أساسيتين مهمتها كربة أسرة ومهمتها كموظفة.

4. **مفهوم التحصيل الدراسي:** يعرف بأنه الأداء الناجح أو المتميز في مواضيع أو ميادين أو دراسات والناتجة عن المهارة والعمل الجاد المصحوبين بالاهتمام.

ويعرف كذلك بأنه مقدار المعارف والمهارات التي يكتسبها التلميذ عند دراسته للمقرر الدراسي ويمكن قياسها بالاختبارات التحصيلية أو الدرجة التقديرية التي يحصل عليها التلميذ في الامتحانات شفاهية كانت أو كتابية أو الاثنين معا.[8]

5. **التعريف الاجرائي:** استراتيجيات المرأة العاملة: في دراستنا هذه نقصد باستراتيجيات المرأة العاملة تلك الأساليب والطرق التي تستعملها المرأة العاملة لتحقيق ومتابعة مسار أبنائها الدراسي بنجاح.

التحصيل الدراسي: نقصد به بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة.

6. **متطلبات الاستراتيجية العقلانية:**

- جمع كافة المعلومات الموثوقة والمتعلقة بالهدف الرئيسي المرسوم.
- المعرفة التامة بالوسائل المتوفرة أو الواجب توفرها من دروس خصوصية، كتب خارجية مدعمة حسب برنامج المنظومة التربوية الجديدة للجيل الثاني، مواقع في الانترنت، المتابعة المستمرة للدروس، الاستعانة بمدارس خاصة ذات سمعة بدل المدارس العمومية، الاستعانة بمدرسين كفؤ.
- تصور الأعمال الواجب تنفيذها من أجل تحقيق الأهداف وتحقيق النتائج المرتقبة.

- ايجاد العلاقة التفاعلية بين مخططي الاستراتيجية ومنفذيها والتكامل فيما بينهم وتوحيد الحوافز والرؤية المستقبلية.
- وضع خطة زمنية مرحلية لتحقيق الهدف الأساسي والأهداف الفرعية.
- وضع وسائل التقييم المستمرة للانجازات المحققة للتقدم نحو الهدف.
- تعزيز الأداء المعرفي والحرص على الفهم والتفوق.

7. **أسباب انخراط المرأة في سوق العمل:** تتعدد وتختلف دوافع خروج المرأة للعمل نوجزها فيما يلي:

1.7 **دوافع اقتصادية:** من أهم وأكثر الدوافع التي جعلت المرأة تلجأ إلى سوق العمل هو الارتفاع الذي مسّ تكاليف المعيشة وأيضا محاولة منها تحسين الوضع الاقتصادي للأسرة لمواكبة التكنولوجيات الحديثة من متطلبات متسارعة ومتزايدة.

2.7 **دوافع اجتماعية:** لقد حققت المرأة تفوقا بارزا في الميدان التعليمي وهذا ما جعلها تسعى إلى تحقيق ذاتها وذلك باثبات وجودها من خلال مؤهلاتها العلمية داخل المجتمع، فالمرأة بحاجة إلى شعورها بالانتماء واثبات أهميتها في المجتمع كفرد فعّال يساعد في الوصول الى تنمية شاملة واثبات مكانتها كعنصر أساسي داخل أسرتها بصفة خاصة و داخل المجتمع بصفة عامة.

3.7 **دوافع نفسية:** إن سعي المرأة وراء تحقيق أهدافها ونجاحها في ذلك يشعرها بالراحة النفسية والسعادة والرضا في حياتها فغالبية النساء العاملات يشعرن بالرضا عن ذاتهن كونهن يعملن ولديهن راتب شهري يقضين به حاجياتهن وحاجات أسرتهن بالمرأة العاملة غير مجبرة لطلب المال من زوجها حتى تحقق مطالبها ومطالب أسرتها وهذا ما يشعرها الارتياح والسكينة.

من هنا يتضح لنا أن المرأة العاملة دائما تسعى لتحسين مستواها المعيشي لها ولأسرتها إذ أن عمل المرأة يزيد من دخل الأسرة وبالتالي يوفر للأبناء مزيدا من الخدمات ويحقق للأسرة رفاهية أكثر.

8. **محددات النجاح الدراسي:** يتحدد النجاح الدراسي بالعديد من العوامل منها المتعلقة بالتلميذ ومنها المتعلقة بالأسرة والمتعلقة بالمدرسة وأخيرا المتعلقة بالوسط الاجتماعي.

المحددات الذاتية للتلميذ : ونقصد بها مستوى ذكاءه وقدراته العقلية والصحية.

محددات الأسرة : ونقصد بها إعطاء الوالدين أهمية لأبنائهم ومتابعتهم في دراستهم سواءا داخل المدرسة أو في البيت.

المحددات الاقتصادية: يتحدد نجاح التلميذ بالميزانية التي تخصصها الأسرة لمتابعة دراسة أبناءهم من حيث اقتناء اللوازم المدرسية والمصاريف المتعلقة بالكتب الخارجية ودروس الدعم والمصاريف المتعلقة بالمدرسة إن كانت خاصة كل هذه المصاريف ترهق رب الأسرة خاصة إذا كان الدخل ضعيف، لهذا غالبا ما نجد الأسر التي تكون فيها المرأة عاملة تتولى هي مصاريف أبنائها. ومتابعتهم في دراستهم وهذا حتى يتحقق نجاحا في الدراسة.

9. الاجراءات المنهجية:

1.9 منهج الدراسة: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي من خلال التركيز على الوصف الدقيق لموضوع الظاهرة المدروسة وتحليل المعطيات كميا للحصول على نتائج موضوعية.

2.9 حدود الدراسية:

الحدود الزمنية : تم إنجاز هذه الدراسة خلال الفصليين الأول والثاني للعام الدراسي 2023 /2024

الحدود البشرية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

الحدود المكانية : تم انجاز الدراسة على مستوى مدرسة نور الملاك الخاصة ومدرسة السلام الخاصة ببلدية دالي براهيم.

3.9 عينة الدراسة : اعتمد الباحث على عينة مكونة من 60 تلميذ مقسمة إلى 30 تلميذ من كل مؤسسة و تم اختيار الجنسين معا بالتساوي ذكورا و إناثا. وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية حيث ركزنا على توفر خاصية الآم العاملة عند هؤلاء التلاميذ وذلك طبعا بعد استعانتنا بأساتذة التلاميذ لتوزيع الاستمارة.

4.9 أدوات الدراسة: استخدم الباحث في هذه الدراسة استبيان موجه إلى أمهات التلاميذ (أمهات عاملات) وتمّ عرضه على خبراء محكمين.

وقد تضمن الاستبيان المحاور التالية:

محور أول : خاص بالبيانات الشخصية المتعلقة بالأمهات العاملات.

محور ثاني : خاصة بالاستراتيجيات المتبعة من قبل الأمهات العاملات تجاه متابعة أبنائها في مشوارهم الدراسي.

محور ثالث : خاص بالتحصيل الدراسي للأبناء.

5.9 المعالجة الاحصائية: اعتمد الباحث في دراسته على أساليب إحصائية تتماشى وأهداف الدراسة وذلك باستخدام: التكرارات النسب المئوية ومعامل الارتباط لتتبع قوة العلاقة بين الاستراتيجيات المنتهجة من قبل المرأة العاملة ومدى توافقها مع تحصيلهم الدراسي.

عرض نتائج الدراسة وتفسير التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول على ما يلي:

ماهي الاستراتيجيات التي تتخذها المرأة العاملة لتحسين مستوى أبنائها الدراسي؟

وللتحقق من هذا التساؤل قام الباحث باستخدام جداول من أجل إستدراج المبحوثات للتعرف على الطرق المتخذة في متابعة أبنائهن.

جدول 1: علاقة الاستراتيجيات المتبعة بالمستوى التعليمي للأم

مستوى الأم / الاستراتيجيات	ثانوي	جامعي	المجموع
متابعة مستمرة من قبل الأم	% 21.62 8	%78.37 29	%100 37
متابعة مستمرة من قبل الأب	%50 2	%50 2	%100 4
الاستعانة بالأشخاص الأخرين	%60 3	%40 2	%100 5
الاستعانة بدروس الدعم	%35.71 5	%64.42 9	%100 14
المجموع	%30 100	%70 100	%100 60

من خلال الجدول المبين أعلاه ومن خلال قراءتنا للجدول يتضح لنا أن 78.37 % من المبحوثات ذات مستوى جامعي وهذا ما يثبت لنا أن المرأة فرضت وجودها في المجتمع بحرصها على مستواها التعليمي وهذا طبعا ما ستنقله إلى أبنائها إذ أكدت لنا الدراسة أن ما يزيد على 78 % من الأمهات ذات مستوى جامعي يحرص على المتابعة المستمرة لأبنائهم في دراستهم في حين أن 21.62 % من الأمهات ذات المستوى ثانوي يتابعن أبنائهن في الدراسة، كما أكدت لنا النتائج أيضا أن 64.42 % من الأمهات الجامعيات يحرصن على تزويد أبنائهن بدروس الدعم إضافة إلى متابعتهن وهذا لتحقيق التفوق في المواد التي تعرقل مسار أبنائهن وتتقاسم النسبة بالتساوي بين الأمهات ذات المستوى الجامعي والثانوي باستعانتهن بالأب في مراقبة أبنائهن وذلك لانشغالهن بالواجبات المنزلية وبالتالي إدماج الأزواج وتقاسم الأدوار وتكليف الزوج(الأب) بمتابعة الأبناء فيما يتعلق بالأمور المدرسية للأبناء.

أما بالنسبة للأمهات اللواتي يستعن بالأشخاص الأخرين فقد أكدت الدراسة أن 60 بالمئة من الأمهات العاملات ذات المستوى ثانوي يستعن بالأشخاص الاخرين حرصا منهن لعدم نقل معلومات خاطئة للأبناء وعدم تأكدهن من المعلومات. في حين أن 40 بالمئة من الأمهات ذات المستوى الجامعي يستعن بأشخاص آخرين سواء كانوا إخوة أو جيران أو أقارب حتى يخففن الضغط نظرا لتعدد مهامهن.

وإن دّل هذا على شيء إنما يدل على حرص الامهات العاملات سواءا كن جامعيات أو ذات مستوى ثانوي على تحقيق النجاح لأبنائهن وذلك بمتابعتهم ومراقبتهم فيما يتعلق بتحصيلهم الدراسي فالمستوى التعليمي للام يعكس صورتها على أبنائها وبالتالي تسعى إلى الاستعانة بكل السبل من أجل تحقيق أهدافها وهو نجاح أبنائها سواء بمتابعتها هي أو بمتابعة الأب أو الاستعانة بأشخاص آخرين لمساعدتها في تتبع الابناء من مراجعة وحل التمارين أو الاستعانة بدروس الدعم من أساتذة في التخصص وذلك لتزويد الأبناء لما كان ينقصهم حسب المواد المدرسة.

جدول 2: يبين علاقة الاستراتيجيات المتبعة بنظام عمل المرأة

نظام العمل / الاستراتيجيات	عمل بالمناوبة	دوام جزئي	دوام كامل	المجموع
متابعة الأم	% 21.62 8	48.64% 18	%29.72 11	%100 37
متابعة الأب	%00 0	%50 2	50% 2	%100 4
متابعة أشخاص آخرين	20% 1	%40 2	40% 2	%100 5
دروس الدعم	14.28% 2	42.85% 6	42.85% 6	%100 14

المجموع	18.33% 11	46.66% 28	35% 21	%100 60

يلعب نظام العمل دورا هاما في حياة المرأة العاملة حيث أن العمل بنظام كامل أو جزئي أو بالمناوبة يجعل المرأة تفكر في كيفية تنظيم وتقسيم وقتها بين مسؤولياتها المهنية ومسؤولياتها المنزلية وهذا ما أكدته لنا هذه الدراسة حيث بينت لنا النتائج أن 46.66 %من المبحوثات اللواتي يعملن بدوام جزئي أكثرهن تفكيرا في اتخاذ الاستراتيجيات مقابل 35% من الأمهات العاملات بدوام كامل و18.33 من الأمهات العاملات بنظام المناوبة.

وتشير الاحصائيات إلى أن 48.46% من الأمهات العاملات دوام جزئي يحرصن على متابعة ابنائهن بأنفسهن في تحصيل أبنائهن الدراسي وهذا ما يثبت أن الوقت يلعب دور هام في حياة المرأة العاملة وبالتالي فالعمل بالدوام الجزئي يجعل المرأة العاملة تقسم وتنظم وقتها حسب احتياجات أفراد أسرتها والمهام المنزلية، بينما المرأة العاملة بدوام كامل فهي تتابع أبنائها بنسبة 29,72 % نظرا لعدم توفر الوقت لديها وتعدد مهامها، أما بالنسبة للعاملات بالمناوبة فهن لا يبدين رضاهن على وقت عملهن لأنهن يشعرن بإرهاق وتعب وبالتالي يحرمهن من تفرغهن لأبنائهن عكس الأمهات العاملات بدوام جزئي وأكدت لنا الاحصائيات أن الاستراتيجية المتخذة باتباع الأب لحصيل الأبناء في دراهم متقاسمة بالتساوي 50 بالمئة بالنسبة للأمهات العاملات بدوام جزئي و دوام كامل إذ أن المرأة العاملة تشارك زوجها الذي هو أب أبنائها في المسؤوليات الأسرية وبالتالي فالأبناء ليس من مسؤولياتها فقط بل حتى الأب الذي يشاركها في ذلك في حين تنتهج الأمهات استراتيجة الاستعانة بأشخاص آخرين بنسبة 40% لكل من الأمهات العاملات بدوام كامل ودوام جزئى وهذا حتى يخففن الضغط عليهن بينما تبين لنا النتائج أن الاستراتيجية المتخذة بالاستعانة بدروس الدعم تقاسمت بالتساوي بنسبة 42.85 % بين الأمهات العاملات بدوام كامل والأمهات العاملات بدوا جزئي وان دل هذا على شيء إنما يدل على أن المرأة العاملة مهما كان نظام عملها فهن ينتهجن السبل التي تساعدها لتحقيق نجاح أبنائها لعدم ترك ثغرات وفجوات في تحصيل أبنائهن الدراسي، وبالتالي فإن هذه النتيجة تجسد بوضوح أطروحة إيميل دوركايم حول التقسيم الاجتماعي للعمل وكيفية الانتقال من المجتمع الميكانيكي الذي يعتمد على بساطة العلاقات الاجتماعية والتقسيم الطبيعي للعمل إلى المجتمع العضوي الذي يتميز بتعقد العلاقات وتداخل الوظائف وهي أهم مميزات المجتمع المعاصر.

عرض وتحليل وتفسير نتائج التساؤل الثاني:

ينص التساؤل على ما يلي:

– هل تعتبر الدروس الخصوصية وسلية للنجاح الدراسي وللتحقق من هذا التساؤل قام الباحث باستخدام نسب تكرارية وجداول مركبة من أجل الوصول إلى معرفة حقيقة الدروس الخصوصية في حياة التلاميذ.

التساؤل الثاني: علاقة المواد المتعلقة بدروس الدعم بمستوى التلميذ:

الجدول 3: علاقة المواد المتعلقة بدروس الدعم بمستوى التلميذ

	ضعيف	متوسط	حسن	متفوق	مجموع
دروس الدعم في كل المواد	42.85% 3	28.57% 2	28.57% 2	%00 0	100% 7
دروس الدعم في مواد أساسية	0% 0	21.21% 7	27.27% 9	51.51% 17	100% 33
دروس الدعم حسب الاحتياجات	0% 0	25% 5	35% 7	40% 8	100% 10
المجموع	% 05 3	23.33% 14	30% 18	41.60% 25	100% 60

حسب الاتجاه العام أثبتت لنا النتائج أن ما يعادل 41,66 % من التلاميذ متفوقون وهذا ما يثبت أن الدروس الخصوصية ساهمت إلى حد كبير في تحقيق نجاح التلاميذ وتفوقهم وإن دل هذا على شيء إنما يدل على حرص الأمهات على إنجاح أبنائهم وذلك بالاستعانة بدروس الدعم التي أصبحت ضرورة إن لم نقل حتمية حيث أصبح الأولياء وبالأخص بالذكر الأمهات يلجأون إلى مثل هذه الدروس بحثا عن التفوق والنجاح بامتياز لارتباط هذا الأمر باختيار أحسن التخصصات في الجامعة عند الالتحاق بها وهذا ما

يؤكده لنا قلاسمان بأنه إذا كانت هذه الدروس منتشرة عند جميع الفئات غير أنها تختلف من حيث الأهداف المتوخاة منها ، فالهدف من هذه الدروس تختلف حسب رؤية الأسر لها كما أكدت لنا البيانات أن ما يعادل 51% من التلاميذ الذين يستعينون بدروس الدعم في المواد الأساسية هم تلاميذ متفوقون فهم يعتمدون على المواد الأساسية حتى يبقوا دائما في تفوق ولا تتراجع علاماتهم ، ويكون مشوارهم الدراسي متفوق في حين 40 بالمائة من التلاميذ الذين يستعنون بدروس الدعم حسب احتياجاتهم وهم متفوقين أيضا وهذا ما دل على أن الأمهات حريصات على إبقاء أبنائهن في مستوى التفوق دائما وهذا حتى يزاول دراسته بأريحية في الطورين المتبقيين في حين أن 40 بالمئة من التلاميذ الذين يستعينون بدروس الدعم في جميع المواد هم تلاميذ مستواهم الدراسي ضعيف وهذا ما جعل الأمهات يحاولن تدارك أبناءهن وذلك بالاستعانة بدروس الدعم في جميع المواد حتى لا يبقى متؤخر في تحصيلهم الدراسي ويتغلبن على الصعوبات التي يعاني منها الأبناء خاصة ما يتعلق بالنمو المعرفي فكما يفسره لنا بياجي أن النمو المعرفي هو اكتساب خبرات جديدة في الحياة وكيفية التعامل مع المعلومات الأكثر تعقيدا ويعتمد أساسا على الوظائف والأبنية العقلية.

جدول 4: علاقة كيفية تقديم الدروس التدعيمية بمستوى التلميذ

مستوى التلميذ كيفية تقديم الدروس	ضعيف	متوسط	حسن	متفوق	مجموع
فردية	12. 5% 3	29.16% 7	45.83% 11	12.8% 3	100% 24
جماعية	0% 0	19.44% 7	19.44% 7	61.11% 22	100% 36
المجموع	3% 0	23.33% 14	30% 18	41.66% 25	100% 60

حسب الاتجاه العام أثبتت لنا النتائج أن 41,66 % مستواهم التعليمي متفوق وأن التلاميذ الذين تقدّم لهم دروس دعم جماعية متفوقين بنسبة 61,11 % وهذا ما يثبت أن للدروس التدعيمية لمسة إيجابية كونها تزيل الالتباس الذي كان يحمله التلميذ في مستواه الدراسي وبالتالي أصبح التلميذ يثق أكثر في الدروس

التدعيمية التي أصبحت كبديل للدروس التي يتلقاها في المدرسة في حين أثبتت النتائج أن ما يعادل 45,83% يتلقون دروس فردية ولديهم مستوى حسن وهذا ما يثبت أن الأولياء وبالأخص الأمهات يسعين إلى تحسين مستوى أبنائهن بشتى الطرق حتى لا يتأخروا عن زملائهم ويحسن من مستواه الدراسي كما تبين لنا أيضا الإحصائيات أن 29,16 % من التلاميذ الذين يتلقون دروس دعم فردية لديهم مستوى متوسط.

من هنا نستنتج أن دروس الدعم أصبحت وجهة الأمهات من أجل الرفع من المستوى الدراسي لأبنائهم فبرنامج الجيل الثاني للمنظومة التربوية الجديدة أصبح يتطلب ويلزم الأولياء بالمتابعة والمراقبة المستمرة والدعم المستمر نظرا لكثافة البرنامج وهذا ما جعل الأولياء يستعينون بهذه الدروس التدعيمية من أجل التحصيل الجيد لأبنائهم.

جدول 5: علاقة الحجم الساعي للدروس التدعيمية بمستوى الأبناء:

مستوى التلميذ / الحجم الساعي	ضعيف	متوسط	حسن	متفوق	مجموع
أقل من 6 ساعات في الأسبوع	%00 0	%21.62 8	%24.32 9	%54.05 20	100% 37
من 6 إلى 10 ساعات	5.88% 1	23.52% 4	41.17% 9	29.41% 17	100% 17
10 ساعات فأكثر	33.33% 2	33.33% 2	33.33% 2	%00 0	100% 6
المجموع	%5 3	23.33% 14	30% 18	41.66% 25	100% 60

حسب ما تبين لنا من الاتجاه العام للجدول فإن 41,66% من الأبناء مستواهم التعليمي متفوق وأن الحجم الساعي للدروس التدعيمية المقدمة لهم أقل من 6 ساعات في الأسبوع تمثل نسبة 54.05% وهذا ما يدل أن الكثير من الأمهات حريصات على إبقاء المستوى التعليمي لأبنائهن على نفس وتيرة التفوق وهذا

حتى لا يتم تراجعهم في حين أن الحجم الساعي المتراوح ما بين 6 إلى 10 ساعات من دروس الدعم المقدمة يبين أن مستوى الأبناء حسن نسبة 41.17% ومنه نستنتج أن الأمهات يسعين إلى تحقيق التوازن بين مستوى أبنائهن مع الحجم الساعي المطلوب للوصول للنجاح، بينما نلاحظ أن النسبة تعادلت في الحجم الساعي الذي يفوق10 ساعات من دروس الدعم بين المستوى الضعيف والمتوسط والحسن بنسبة 33,33% وإن دل هذا على شيء إنما يدل على اختلاف توجهات الأمهات فيما يخص مستوى أبنائهم فمنهم من يردن تحقيق التفوق والتميز ومنهن من يردن تحقيق النجاح حسب قدرات أبناءها الاستيعابية ومنهن من يردن إخراج أبنائهن من دائرة الرسوب وبالتالي فكلما زاد الحجم الساعي زادت قدرات التلميذ على الاستيعاب حسب مستواه.

عرض وتحليل وتفسير نتائج التساؤل الثالث: ينص التساؤل على ما يلي:

- هل تسهم المدارس الخاصة في رفع مستوى التحصيل الدراسي ؟

وللتحقق من هذا التساؤل قام الباحث باستخدام النسب التكرارية لمعرفة مدى مساهمة المدارس الخاصة في تحقيق التفوق في التحصيل الدراسي.

جدول 6: يبين معتمدات الأمهات في اختيار مدعمات تحصيل أبنائها

المعتمدات	التكرارات	%
نوعية المدارس	33	55%
كفاءة المدرسين	07	11.66%
نوعية المنهج	12	20%
قدرات التلميذ	08	13.33%
المجموع	60	100

يتبين لنا من الجدول أن أكبر نسبة 55% من المبحوثات يصرحن أن نوعية المدارس تلعب دورا هاما وأساسيا في التحصيل الدراسي، إذ أن المدارس الخاصة حسب رأيهم تنتهج نظام وأسلوب وجيه وصارم في التعليم عكس ما تظهره المدارس العمومية وهذا ما جعل الأمهات يحرصن على تسجيل أبنائهن في المدارس الخاصة في حين أن 20% من المبحوثات اعتمدن على اختيار نوع المنهج المتبع في تعليم أبنائهن فهن

يؤكدن أن الطريقة التي تعتمدها المدارس الخاصة من تكثيف اللغات خاصة وإتباع التلاميذ من حيث الانضباط والسلوك ما جعل الأمهات يحرصن على التوجه إلى المدارس الخاصة، بينما نجد ما نسبته 13,33 %من المبحوثات يصرحن أن القدرات العقلية للأبناء جعلتهن يلجأن إلى المدارس الخاصة لأن حسب رأيهن فهذه الأخيرة تتكفل بحالة التلميذ وقدراته وتكيُّفِه مع مستواه.

ومن هنا نستنتج أن الأمهات دائما ما يبحثن ويلجأن إلى أحسن الطرق لتحقيق النجاح لأبنائهن وبالتالي فهن اعتمدن على المدارس الخاصة في اختيارهم كمدعم أساسي لتحصيل الأبناء.

جدول 7: يبين رضى الأمهات عن المدارس الخاصة في تحصيل أبنائهن الدراسي:

التحصيل الدراسي رضى الأمهات	نجاح في التحصيل	فشل في التحصيل	المجموع
رضى الأمهات	100% 51	%100 0	100% 51
عدم رضاهن	66,66% 06	33.33% 03	100% 09
المجموع	95% 57	5% 03	%100 60

نلاحظ من الجدول أن 95% من المبحوثات حسب الاتجاه العام يؤكدن نجاح أبنائهن تمكن في تحصيلهم الدراسي وهذا ما يثبت كذلك نجاح الأمهات في حسن اختيارهن للمدرسة التي رافقت أبنائهن في مشوارهم الدراسي. وتبين لنا ذلك من خلال رضاهن عن هذا الاختيار بنجاح أبنائهن بنسبة100% في حين تبين لنا 66,66 بالمئة من الأمهات غير راضيات عن هذه المدارس رغم نجاح أبنائهن في تحصيلهم الدراسي إذ صرحن أن تكاليف الدراسة أرهقتهم وأن ما يطمحون الوصول إليه بمستوى أبنائهن لا يعادل التكاليف المطلوبة منهن بينما نجد ما نسبته 33,33 % من المبحوثات غير راضيات عن هذه المدارس بسبب فشل أبنائهن في تحصيلهم الدراسي وإن دّل هذا على شيء إنما يدل على أن

الأمهات دائما حريصات على بلوغ هدفهن وهو تحقيق النجاح وتجاهلهن لأهم عامل وهو القدرات الذهنية الذي يعتبر عامل أساسي كذلك في النجاح.

جدول 8: يبين رأي الأمهات في النظام المتبع في المدرسة الخاصة

التحصيل الدراسي نظام	التكرار / النسبة %
وجود انظباط	%35 / 21
وجود فوضى	%1.25 /01
الحرص على استيعاب الدروس	%21.66 /13
المراقبة والمتابعة للتلاميذ	%38 /23
عدم التواصل بين الأولياء والإدارة	%3.33 /2
المجموع	%100/ 60

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن أكثر من 38 % من المبحوثات صرحن بأن المدارس الخاصة حريصة على المراقبة ومتابعة التلاميذ فيما يخص مسارهم العلمي وحتى فيما يتعلق في شؤونهم الخاصة وهذا ما جعل الأمهات يبدين إعجابهن بمثل هذه المدارس لأن حسب رأيهن فالمراقبة والمتابعة والتوجيه المستمر تجعل التلميذ يتعود على أداء واجباته باستمرار ومراجعة دروسه وهذا ما يبقيه في المستوى المطلوب وهذا ما ساعدهن في التعامل مع أبنائهن بارتياح، في حين نجد أن 35% من المبحوثات صرحن بوجود انضباط داخل المؤسسة وهذا ما سهل عليهن توجيه سلوك أبنائهن وطريقة التعامل معهم بأرياحية خاصة فيما يتعلق بالواجبات المدرسية، في حين نجد أدنى نسبة على التوالي صرحن بنقص التواصل بين الأولياء والإدارة وكذلك وجود فوضى فيما يتعلق الشؤون الإدارية وإن دل هذا على شيء إنما يدل عن انشغالات الأمهات والمسؤوليات الملقاة على عاتقهن جعلهن يعتمدن على المؤسسة التربوية فيما يتعلق بشؤون أبنائهن وبرّرن موقفهن بنقص التواصل ووجود الفوضى الذي ينعكس سلبا على تحصيل الأبناء الدراسي.

10. الخاتمة:

كثيرا ما نجد أن علاقة الأم بأبنائها هي أقرب وأقوى علاقة في الأسرة، فالأم هي الوريد والرابط والحلقة التي تجمع بينهم من حيث العاطفة والأحاسيس والمشاعر وبالتالي نجد الأم هي التي تهتم بجميع مطالب أبنائها وتقوم باستذكار دروسهم ومتابعتم في مشوارهم الدراسي، فالتحصيل الدراسي هو ظاهرة تربوية يعبّر عنها التلاميذ من خلال مخرجاتهم السنوية في نهاية كل مرحلة من خلال النتائج المتحصل عليها وبالتالي فإذا كانت المدرسة هي من تتحكم في عملية التحصيل الدراسي للأبناء فإن الأسرة تعتبر مجرى لا يقل أهمية عنها إذ تقوم بدور تربوي فعّال في التحصيل الدراسي للأبناء، خاصة الأم باعتبارها النموذج الأمثل والقدوة التي يحتذي بها الطفل لكثرة ملازمتها له.

وقد نتج عن عمل المرأة خارج البيت ازدواجية في الدور مما جعلها تفكر في اتخاذ إجراءات وإتباع استراتيجيات من أجل إنجاح أبنائها في تحصيلهم الدراسي والتغلب على العراقيل والصعوبات التي تواجههم في مسارهم الدراسي وذلك من خلال تزويدهم بدروس الدعم حتى تبقيهم على وتيرة منتظمة في متابعة الدروس دون تأخر وتسهيل الفهم وكذا اللجوء إلى المدارس الخاصة التي تعتبر أكثر انضباطا والتزاما ومتابعة صارمة للتلاميذ وهذا ما جعل المرأة العاملة تفكر في مثل هذه المدارس من أجل تحسين توجيه أبنائها وكذلك أحسن رقابة وأحسن متابعة سواء من حيث الدراسة أو من حيث السلوك وهذا نظرا لقلة التلاميذ في المدارس الخاصة على عكس المدارس العمومية التي تكثر فيها أعداد التلاميذ في الأقسام مما يصعب على الأساتذة والإدارة التحكم في التعامل مع هؤلاء التلاميذ بأريحية وبالتالي يكون مصيرهم اللامبالاة ومن هنا نلاحظ أن المرأة العاملة تعمل على انتقاء أحسن الطرق وأنجع الأساليب للتحكم في زمام أمور أبنائها.

11. الهوامش:

[1]جوردن مارشال، **موسوعة علم الاجتماع**، مج3، ص 1503.

[2] Pierre Bourdieu : questions de sociologie, Edition originale de minuit, paris, 1984, p183

[3] F, Dubet : dimension et figures de l'expérience étudiante dans l'université, Rrevenue française de la sociologie, p56.

[4]خالد المير، **أهمية السيسيولوجيا التربية**، سلسلة التكوين التربوي، العدد3، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1995، ص15-16.

[5]حامد عمارة، **المنهج العلمي في دراسة المجتمع**، معهد الدراسات العربية، القاهرة ، 1959، ص 81.

[6]حمد فاروق الهيثمي، **الاستراتيجية الاسرائيلية**، مركز الأبحاث الفلسفية، بيروت، 1968، ص18.

[7]مصطفى الخشاب، **دراسة في علم الاجتماع العائلي** ، لجنة البيان، القاهرة ، 1987، ص 11.

[8]عبدون عواد، **سوسيولوجيا النجاح المدرسي في الوسط القروي**، جماعة بني عروش، إقليم العرائس نموذجا، ص 31